أنا تلميذ
الرسول
صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

شعر

أنا تلميذ الرسول صلى الله عليه وسلم

مصطفى عكرمة

دار المكتبي

الطبعة الأولى

2016 - 1437

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - الشارقة - القاهرة
دمشق هاتف 00963112248433 فاكس 00963112248432 ص.ب 31426
الشارقة هاتف 0097165512262 فاكس 0097165512264 ص.ب 3309
Email:almaktabi@gmail.com
www.almaktabi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلقنا ، وبأحسن تقويم سوّانا ووهبنا منه الدينَ والعقلَ واللسانَ . . فكان لسانُنا المعبِّر عن معرفتنا وحبنا وطاعتنا لله الذي قادنا إلى معرفته العقلُ الذي حرَّره الدِّين الذي هو أعظم ما وهبنا ربنا سبحانه وتعالى .

هذا الدِّين الذي أوحاه وعلَّمه إلى أقدر الخلْقِ على حمله وتبليغه ؛ لأن ربَّه مُنزِلَهُ هو العليم به ، فهو الذي سواه على عينيْه ليكون رسولَه ورحمتَه للعالمين جميعاً ، ولأنه رحمةُ الله ، ومُبلِّغَ رسالته للنّاسِ جميعاً فكان لا بدَّ من أن يكون أعظم من كلِّ عظيم ، وأعلم من كل عليم بما يوحى إليه من ربه ، وكذلك كان رسولنا محمد صلى الله عليه وعلى صحبه وآله فإنَّه أعظم خلق الله وأكمل ، ولو لم يكن أكملَ النّاسِ وأعظم لما بقيت مكانتُه أعلى وأهم وأعظم مكانة في العالم كله .

وعلى ذكر العقلِ الذي هدانا إلى الله خالقنا العظيم فإنَّ هناك من يقول : إنَّ العقل هو الأصل فيما كان ، نجدُ إنَّ هذا

القول مرفوضٌ عقلاً ، فلو كان العقل أصلاً لأوجد نفسَهُ كاملاً منذ البداية لا متنقلاً من طورٍ إلى طور ، فالطفلُ له عقلٌ والفتى له عقلٌ والرجل له عقلٌ ، والعالِم له عقلٌ والكهل له عقلٌ وكل مخلوق له عقلُه الذي ميّزه الله به ، فأيُّ العقول من مليارات هذه العقول كان الأصل ؟ وجميلٌ أن نقولَ هنا :

إنْ بـــانَ فضـــلُ العقـــل فـــي صنعـــه

فصـــانـــعُ العقـــل لـــه الفضـــلُ

ومثل مصير من قالوا : العقلُ هو الأصل ، مصيرُ من قالوا : إنَّ الطّبيعة هي أصلُ الأشياء ، فلو كانت الطبيعة أصلاً لجاءت كاملة منذ بدايتها ، ولم تخضع للتطوّر الذي ينفي صحّة هذا المقولة .

لقد أجمع أهم علماء هذا العصر الذي وصل به علماؤه إلى أعلى مستوى من التقدم العلمي الباهر فقد غزوا بعلمهم النجومَ ، وصنعوا المعجزات في كلِّ علمٍ من العلوم الفضائيّة والصّناعية وغيرها ، لكنه مع كل ما وصل إليه ، وما سيصل إليه سيظل دون أدنى ما ثبُتَ عن هذا الرسول العظيم ﷺ ، فلم تزل المعجزات التي أيده بها ربُّه عزَّ وجل فوق كل علوم هذا العصر المعجِزِ بمنجزاته ، فلئن وصل علماء هذا العصر بمركباتهم الحديدية وبوقودٍ خاصٍّ ينفد شيئاً فشيئاً ، وبجهود ملايين العلماء إلى نجوم قريبة فإن محمداً ﷺ وهو البدويُّ

الذي عاش قبل أكثر من (١٤٣٠) سنة قد صعد بقدرة ربه إلى ما فوق السموات السبع وبدون مركبة حديدية ، ولا وقودٍ ينفد ، ولا زمنٍ يتجاوز أياماً وأياماً ، وعاد منها بساعاتٍ قليلة ، فأين هذه العلوم كلُّها من هذه المعجزة الإلهيّة ، والتي ليست سوى إحدى تلك العشرات من المعجزات الإلهيّة التي كانت لهذا الرّسول العظيم ﷺ .

إنَّ إيماننا بها نحن الذين لمْ نرها هو معجزةٌ أيضاً لثبات صدقِ هذا الرَّسول ﷺ في كلِّ ما قاله وما كان منه على مرّ العصور .

ولئن كان الطب قد وصل إلى مئات أنواع الأدوية للأدواء التي كانت علوم هذا العصر سبباً رئيساً من أسبابِ انتشارها لتضاربها وتناقضها حيناً ، وتصورها حيناً آخر لداءٍ واحدٍ عند عدة مرضى ، فإن القواعد الصّحيّة التي وضعها لنا هذا النبيّ الأميّ ﷺ قد جُمِعَتْ بكلماتٍ قليلات ، فكان مما قاله عن ربه : ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ﴾ [الأعراف : ٣١] ولقد علّمنا أيضاً بوحي من ربه عزَّ وجلّ قاعدةً لو عمِلنا بها لكُنَّا على أعظم وأصح وأنجح أهل الأرض ، إذ علَّمنا أن نجعلَ ثلثَ معدتنا لأكلنا ، وثلثها لشرابنا ، وثلثها لتنفسنا . وفي ذلك الرّاحة ، والطمأنينة وتربية النفس على القناعة التي هي كنز الكنوز ، ونعمة النعم ، وحكمة الحكم ، ناهيك عمّا في هذه القاعدة

من اقتصاد كبير كلُّ الشعوب بحاجة إليه .

هذا ولأضعاف أضعاف هذا ممّا اختصّ اللهُ به رسوله محمّداً ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين كان علينا أن نحب هذا الرسول العظيم الذي أحبه اللهُ خالقُه وخالقُنا الذي جعل سعادتَنا إذا التزمنا بما أدّبه عليه وعلّمه ليعلِّم البشرية كلَّها ما يوصلها إلى سعادتها المطلقة في كلِّ شأنٍ ومجال ، إذ لا سعادة للبشريَّة كلِّها إلا باتّباع هذا الرّسول الكريم ﷺ وتطبيق ما علّمنا سلوكاً وعملاً لأنه الأعلم ، ولا بد لنا من أن نتخلّق بأخلاقه لأنه هو الذي قال عنه ربُّه الذي سوّاه على عينه ، وهيأه ليكون ـ كما قلنا ـ رحمةً وهدايةً للعالمين جميعاً على مرِّ العصور ولكلِّ زمانٍ ومكانٍ ، فقال عنه وشهد له بقوله المبين : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤] .

أيها الأحباب : لعل هذه المقدمة مما يصعب فهمها عليكم الآن ، فعليكم أن تستوضحوا عنها من آبائكم وأمهاتكم وإخوتكم وأخواتكم لتكونوا شركاء في معرفة هذا الرسول العظيم ﷺ الذي لا حياة لنا ولا سعادة إلى بمحبته ، فبقدرِ معرفتنا به وبسيرته تكونُ محبّتنا له .

إن كثيراً من الناس يُعجبون ويُحبون مَنْ يُدخِلُ كُرة « بِرَكْلَةٍ » من رِجْله فكيف لا نحب نحن ونفتخر بهذا الرسول العظيم ﷺ الذي هو رحمة رب العالمين للعالمين. . . وهو

وحدهُ بما آتاهُ اللهُ واختصّهُ به هادي البشرية كلِّها إلى سعادتها وأمنها وسلامها إلى يوم الدّين ، إنَّ محبّتنا له تعني أنّنا العقلاء وأنّنا الأوفياء .

أيُّها الأحباب . . .

لقد جعلت لكم هذا الأناشيد التي ستقودنا جميعاً بإذن الله وتوفيقه إلى محبته صلوات ربنا وسلامه عليه محبّةً يستحقها ، إنها وكما ستَرَون بسيطةٌ كلماتُها ، رشيقةٌ تراكيبُها ، لطيفةٌ وسهلةٌ بأوزانها ، ميسّرةٌ معانيها ، يسيرٌ حفظها . . فإليها أيها الأحباب أدعوكم لقراءتها أوّلاً ، وتعلُّمها والتفكُّرِ بمعانيها الكريمة مع آبائنا وأمهاتنا ومع من هم حولنا ممن هم أعلم منَّا لنتساوى في محبة هذا الرسول العظيم ﷺ ، فهو الذي أحبَّ الكبار كما أحبَّ الصغار ووصّى بهم ، فقال عليه الصّلاةُ والسّلام : « ليس منّا من لمْ يرحم صغيرنا ويوقِّر كبيرنا » إنَّ من لم يكُنْ رحيماً بالصّغار مقدّراً الكبار لن يكون من أتباع هذا الرسول الرّحيم الكريم ﷺ . وما أشدَّها وما أقساها من عقوبة ألاّ يكونَ من أمّته ، كما كان رحيماً بكل خلقِ الله ليس في زمانه فحسب إنَّما على امتداد العصور ، فقد أثبت أهم علماء هذا العصر ـ المتخصصون بعلوم الاجتماع والتاريخ ـ أنّه لا يزال أعظم رجل ، وأهم رجل في تاريخ البشريّة كلّها .

أيُّها الأحباب : سنكون من السعداء في الدنيا بمحبته

المنجيةِ العظيمة ، والفائزين بها يوم الدين إن شاء الله ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٨٨ـ ٨٩] .

وسلامة القلب التي تدخلنا الجنّة لا يمكن أن تكون إلا بمحبة الله مُسوّي هذه القلوب وفاطِرها على محبّة من أحسن إليها ، فكيف بمن هو الرّحمة المُهداة من ربِّ العالمين للعالمين جميعاً ، وهو سبحانه أعلم بما فيها وبما يصلحها ، وحسبنا أنه العليم بما في نفوسنا فهو الذي سوّاها بقدرته وعلمه ، وهو الأعلم بما ينفعها وبما يصلحها ، ولنستمع الآن إلى ما أثبته ربنا الرحيم والعليم بما ينفعنا ويسعدنا ، وهو قبل كلِّ شيء وبعده الغنيُّ عنَّا وعن العالمين جميعاً . فأكّدَ لنا في كتابه العزيز :

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ . . [آل عمران: ٣١]

وكلما ازددنا معرفة بهذا الرسول العظيم ﷺ وأخلاقه وأعماله ، كلما أحببناه ، لذلك جاءت هذه الأناشيد لتعرفنا بهذا الرسول العظيم ﷺ فإذا عرفناه أحببناه ، وإذا أحببناه كنا أسعد الناس في الدنيا ، وأكثرهم نعيماً في دار الخلود .

جمعنا الله به في مستقر رحمته فمن أحبه واتبعه في الدنيا سعد بلقائه في الآخرة ، فإلى محبته والعمل الذي يرضيه منَّا لتكونَ محبَّتُنا له قولاً وعملاً .

أيُّها الأحباب . . .

إذا كنتُ قد كررت هنا الكلمات المعبّرة عن هذا الرّسول العظيم ﷺ فما ذلك إلاّ لأهميّتها ، ونحنُ نعلمُ جيداً أنَّ الذّكرى تنفع المؤمنين العاقلين ، وأخيراً نقول بقلوبٍ مخلصة متّصلة بالله السميع المجيب لكلِّ من أخلصَ له الدّعاء :

جعلنا الله وآباءنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا والمسلمين جميعاً من الفائزين بمحبته والناجين باتّباعه حق الاتّباع ، وفي ذلك الفوز العظيم .

والحمد لله رب العالمين .

مصطفى

المحتوى

المقدمة ٥
المحتوى ١٢
منقذ الأكوان ١٥
الوليد المنتظر ولد النبي ١٦
أسعد الأيام ١٨
كفل الله اليتيم ١٩
عظمة اليتيم ٢١
قوم الرسول وجدُّه ٢٣
فضائل محمد ﷺ ٢٤
خير من وُلِدا ٢٥
محمد راعي الغنم ٢٧
محمد ﷺ والحجر الأسود ٢٩
أكمل الخلق ٣١
رسول الله والحكمة ٣٢
محمد المثل الأعلى ٣٤
محمد قبل الرسالة ٣٦
ما كذبت بكم ٣٧
محمد ﷺ والحاسدون ٣٨

أنت رسول الله ٣٩
بالحق جاء محمد ٤٠
الهادي الأمين ٤٢
محمد والعدل ٤٤
أيها المرسل ٤٥
أرسلت لي محمداً ٤٦
أحبك يا رسول الله ٤٧
محمد رسولنا ٤٨
سبيل الدعوة ٤٩
رسل الله جميعاً ٥٠
حب الرسول ﷺ ٥١
أنت من أرشد ٥٢
أتباع الأنبياء ٥٣
دين الرسل ٥٤
حب محمد ٥٥
حب الرسول ٥٦
أعظم من دعا ٥٧
نسب الرسول ﷺ وأجداده ٥٨
سنة خير الخلق ٥٩
كتاب الله ٦٠
محرر الأمم ٦١

بحب محمد ٦٢
بسنته لنا الإسلامُ تمَّا ٦٤
اقرأ محمد ٦٦
قدوة صار اليتيم ٦٨
الفتى محمد ٧٠
تلميذ الرسول ﷺ ٧١
كلنا نفدي محمد ﷺ ٧٢
هكذا المؤمن يؤمن ٧٣
خير صادق ٧٤
صدق محمد ورحمته ﷺ ٧٥
هدي النبي محمد ﷺ ٧٧
العز بالعمل ٧٨
نصر الله في بدر ٧٩
عليك الصلاة ٨١
نبي العلم والعمل ٨٢
صبر الرسول ﷺ ٨٤
شكوى الجمل ٨٦
شكوى العصفورة ٨٧
أنبياء الله ٩٠
محمد ﷺ ٩١

مُنقِذُ الأكوانْ

إلَهُ العَرْشِ قَدْ رَبّى ... عَلَى عَيْنَيهِ إنْسَانَا
مِنَ الأطْهارِ جاءَ بِهِ ... وَصَبَّ عَلَيهِ إحسَانَا
تعهّدَهُ بِرَحمَتِهِ ... وكانَ عَلَيهِ مَنّانَا
وَزَيّنَهُ بِأخْلاقٍ ... غَدَتْ لِلْفَضْلِ مِيزَانَا
فَلَمْ يُعرَفْ لَهُ نِدٌّ ... بِمَا مَنْ خُلْقُهُ كَانَا
أمِيناً صادِقاً بَرّاً ... فَلَمْ يَكذِبْ وَلا خَانَا
أحَبَّ النّاسُ سِيرَتَهُ ... فَتىً لِلخَيرِ مِعوَانَا
فَكانَ لِكُلِّ مَكرُمَةٍ ... بِيَومِ الفَخْرِ عُنوَانَا
فَإنَّ اللهَ هَيّأهُ ... لِيُنقِذَ فِيهِ أكوَانَا
عَلَيهِ تَنَزَّلَتْ "اقْرَأْ" ... لِيَحيَا النّاسُ إخوَانَا
بِهَا عِشْنَا سَوَاسِيَةً ... وَسُدْنَا الأرْضَ أزْمَانَا
وَمَا زَالَتْ لَنَا سَبَبَاً ... لِعِزَّتِنَا وَعُنوَانَا

الوليد المنتظر

جاء الوليد المنتظر ... فلتطمئنوا يا بشر
ولتسعد الدنيا به ... فبحيوه أحلى خبر

* * *

وضعته آمنة التي ... رأت البشائر حين هل
فاسد طمأنها به ... فله سيجمع كل فضل

* * *

الرسل قبلا بشرت ... بمجيء خير المرسلين
فهو الرسول المرتجى ... لصلاح كل العالمين

* * *

الكون تم سروره ... لما أتاه بشيره
فهو الذي سيعم أر ... جاء البرية نوره

* * *

فَكَأَنَّمَا الرَّحْمٰنُ أَوْحَى لِلْأَنَامِ أَنِ اسْعَدُوا
هٰذَا الوَلِيُّ رَسُولُكُم وَبِهِ الكَمَالُ مُجَسَّدُ

لَمَّا رَآهُ جَدُّهُ شَكَرَ الإِلٰهَ وَمَجَّدَا
وَاخْتَالَ مَزْهُوًّا وَمِنْ فَرَحٍ دَعَاهُ مُحَمَّدَا

أسعد الأيام

أسعد الأيام عندي ... يوم قد أرسل أحمد
خصّه الله بدين ... كل يوم يتجدّد

* * *

جاءنا والناس فوضى ... بعضهم يظلم بعضا
أكرم الناس، وأرضى ... منهج الهادي محمّد

* * *

شرعه حقّ، وقوّة ... عاش فيه الناس إخوة
لم يزل في الدهر قدوة ... كيف لا، وهو محمّد

* * *

شرعه السامي هدانا ... ومحا عنّا الهوانا
وتخطّينا الزمانا ... بتعاليم محمّد

* * *

حين جانبنا هدانا ... عزّنا أمسى هوانا
ربّنا وفّق خطانا ... في هدى الهادي محمّد

كفل الله اليتيما

كفل الله جنينًا جاء للدنيا يتيما
خصّه الله بلطفٍ وبه كان الرّحيما

* * *

كم سهت أمٌّ وكم تنسى أبٌ شأن ابنه
غير أنّ الله قد أبقى الفتى في عونه

* * *

يتمكم ذا تعالى وهو دون العشر عمرا
مطمئنّ النّفس راضٍ لا يرى في اليتم ضرّا

* * *

خصّه الله بعقلٍ وبأخلاقٍ عظيمه
فاق كلّ النّاس بالصّدق وأفعالٍ كريمه

* * *

تَبِعَت خطوتَه عاشقةٌ تُدعى غمامَةْ
فهو محفوظٌ بحِفْظِ اللهِ موفورُ الكرامَةْ

* * *

هكذا أنتم محمَّدْ كانَ للرَّحمنِ حِكْمَةْ
وله يومًا سيَشْهدْ أنَّه للنَّاسِ رَحمَةْ

عظمة اليتيم

جاء الحياة يتيما ... وزاد يتمًا فطيما
وظل وهو يتيم ... في كل أمر عظيما

يمضي النهار في عمل ... هيهات يومًا أن يميل
يسعى مجدًا لا يرى ... إلا محبًا للعمل

لم يثنه اليتم عن أن ... يكون اسمى وأكمل
لولا استقام فتيًا ... ما كان للناس مرسل

فأمنوه تاجرا ... لما رأوا من صدقه
والله بارك صدقه ... وزاده من رزقه

فازدادَ حبُّ الأبعدينْ ... لهُ كحبِّ الأقربينْ
حتّى غدا يُدعى بهمْ ... الصّادقَ الوعدِ الأمينْ

فيا محمّدُ يا مَنْ ... للنّاسِ ربّي اصْطفاكا
لسوفَ تبقى إماما ... كما سيبقى هُداكا

قَوْمُ الرَّسُولِ وَجَدُّهُ

أَشْرَفُ الأَقْوامِ قومٌ ... قَدْ أَتَى مِنْهُمْ مُحَمَّدْ
كُلُّ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُمْ ... كَانَ بَيْنَ النَّاسِ يُحْمَدْ

❊ ❊ ❊

مَنْ بَنَى الكعبةَ لِلّهِ ... هُوَ الجَدُّ العَظِيمْ
جَاءَ مِنْهُ أَنْبِيَاءٌ ... وَحَّدُوا اللهَ الكَرِيمْ

❊ ❊ ❊

وَتَنَالَتْ مِنْهُمُ الأَشْرَافُ ... جِيلًا بَعْدَ جِيلْ
لَا تَرَى فِيهِمْ ذَلِيلًا ... لَا .. وَلَنْ تَلْقَى البَخِيلْ

❊ ❊ ❊

كُلُّهُمْ كَانُوا أُبَاةً ... وَكِرَامًا فُضَلَاءْ
حَسْبُهُمْ أَنَّ أَبَاهُمْ ... كَانَ جَدَّ الأَنْبِيَاءْ

❊ ❊ ❊

خَيْرُهُمْ كَانَ مُحَمَّدْ ... مَنْ بِهِ الأَكْوَانُ تُسْعَدْ
هَدْيُهُ الحَقُّ نُرَاهُ ... كُلَّ آنٍ يَتَجَدَّدْ

فَضَائِلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالْفَضْلِ تَفَرَّدَ أَحْمَدُنَا ... فَفَضَائِلُ أَحْمَدَ تُسْعِدُنَا
مَا مِثْلُ فَضَائِلِهِ فَضْلٌ ... لِنَوَالِ الْعِزَّةِ يُرْشِدُنَا

❊ ❊ ❊

بِهُدَاهُ الْخَالِقُ كَرَّمَنَا ... وَبِهِ قَدْ نِلْنَا عِزَّتَنَا
قَدْ كُنَّا أَشْتَاتًا وَبِهِ ... جَمَّعَنَا اللهُ وَوَحَّدَنَا

❊ ❊ ❊

لَمْ يَأْمُرْ إِلَّا بِالتَّقْوَى ... وَبِخُلُقٍ يَجْعَلُنَا الْأَقْوَى
حَذَّرَنَا مِنْ كُلِّ خِلَافٍ ... فَخِلَافُ الْقَوْمِ هُوَ الْبَلْوَى

❊ ❊ ❊

مَا غَادَرَ خَيْرًا مَنْهَجُهُ ... إِلَّا وَإِلَيْهِ يُرْشِدُنَا
فَفَضَائِلُ أَحْمَدَ لَا تُحْصَى ... وَبِهَا الرَّحْمَنُ يُجَدِّدُنَا

❊ ❊ ❊

قَدْ جَمَعَ اللهُ بِهِ الْفَضْلَا ... فَلِكُلِّ الْفَضْلِ غَدَا الْأَهْلَا
فَعَلَيْهِ صَلَاتِي وَسَلَامِي ... فَاللهُ عَلَيْهِ قَدْ صَلَّى

خيرُ مَنْ وُلِدَا

مُحَمَّدٌ خيرُ مَنْ وُلِدَا ... وَمَنْ أَهْدَى لَنَا الرَّشَدَا
بِهِ نِلْنَا أَمَانِينَا ... وَنَجْنِي مَا نَشَاءُ غَدَا

هُدَاهُ الحَقُّ وَحَّدَنَا ... وَبِالإِيمَانِ جَدَّدَنَا
فَلَيْسَ كَفَضْلِهِ فَضْلٌ ... بِهِ مَا كَانَ أَسْعَدَنَا

عَلَى التَّوْحِيدِ آخَانَا ... وَبِالتَّوْحِيدِ نَجَّانَا
فَلَنَّا خَيْرَ مَنْ عَزُّوا ... وَعَاشُوا الدَّهْرَ أُعْوَانَا

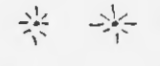

هَدَيْنَا النَّاسَ بِالقُرْآنْ ... وَمَا حِدْنَا عَنِ الإِحْسَانْ
نَشَرْنَا العَدْلَ فِي الدُّنْيَا ... وَلَمْ نَتْرُكْ بِهَا طُغْيَانْ

وَلَمَّا أَنْ تَغَافَلْنَا وَحِدْنَا عَنْ شَرِيعَتِهِ
رَأَينَا أُمَّتِي شِيَعًا كَأُنَّا غَيرُ أُمَّتِهِ

* * *

فَيَا رَبِّي أَعِدْ قَوْمِي إِلَى مَا عَلَّمَ الهَادِي
فَلَيسَ بِغَيْرِهِ أَمَلٌ بِإِنقَاذٍ وَإِسعَادِ

مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم رَاعِي الْغَنَمِ

كانَتِ الأغنامُ أغلى ثَرْوَةٍ عندَ العَرَبْ
وسبيلَ العَيْشِ كانَتْ وهيَ للفخرِ السَّبَبْ

* * *

كلُّ مَنْ يملكُ منها عَدَداً كانَ الفَخُورَا
وعليها كانَ ماعا شَ حريصاً وغيُورَا

* * *

حَجَبُوها عَنْ رُعاةٍ لَمْ يكونُوا مُخْلِصِينْ
وإلى الصَّادِقِ أعطو هَا وكانوا آمِنِينْ

* * *

فَرَعَى الصَّادِقُ أغْنَا مًا بوَيْعٍ وَاهْتِمَامْ
فإذا عادَتْ رأوْها كلَّها ملأى جِسَامْ

* * *

قَدْ رَعَى الْأَغْنَامَ بِالصِّدْ ... قِ وَبِالْحِرْصِ الشَّدِيدْ
فَهُوَ ذُو خُلُقٍ عَظِيمْ ... مَا عَلَيْهِ مِنْ مَزِيدْ

* * *

كَانَ مُذْ كَانَ فَتِيًّا ... صَادِقًا بَرًّا وَفِيًّا
فَغَدَا بِالصِّدْقِ عَلَى الدَّ ... هْرِ مِنَ اللهِ نَبِيًّا

مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم والحجر الأسود

خلافٌ عاصفٌ شبّا ... وكاد يُسعّرُ الحربا
قبائلُ كلّها احتشدتْ ... بكعبةِ ربّنا غضبى

* * *

تودُّ لو أنّها رفعتْ ... هنالك وحدها الحجرا
وكلّ الفخرِ تحسبُه ... بمَنْ في رفعِه ظفرا

* * *

وشبّ نزاعهم، ورضوا ... بأوّل قادمٍ حلّا
وجاء البيتَ خيرُ فتىً ... فقالوا كلّهم أهلا

* * *

رضوا بمحمّدٍ حكَمًا ... فعند همو هو الأعقلْ
فأرضاهم بحكمتِه ... وقدّم حلّه الأمثلْ

* * *

بِثَوْبٍ أُودِعَ الحَجَرَا وشارَكَ كُلَّ مَن حضَرَا
رَضُوا إِذ كلَّهُمْ رفعُوا كَمَا قَدْ أَمَّلُوا الحَجَرَا

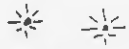

وأُرجِعُ بيمُناهُ كَمَا قَدْ أَلْهَمَ اللهُ
ونَالَ بِفِعْلِهِ شَرَفًا عَلَى الأَيَّامِ ذِكْرَاهُ

أكمل الخلق

أكمل الخلق سلاما ... أنت أنقذت الأناما
خصك الله بدين ... جاء للدنيا نظاما

* * *

رحمة للناس حبتا ... وعلى الحق استقاما
وعلى الضر صبرتا ... لم تحد عما أمرتا

* * *

أصدق الأقوال قولك ... وأحب الفعل فعلك
كلما مر زمان ... زاد بين الناس فضلك

* * *

أبدا كنت وتبقى ... قدوة الناس جميعا
وغدا نلقاك للنا ... س لدى الله الشفيعا

* * *

رب يا من شئت طه ... رحمة ترضي الأناما
زده يا رب على الد ... هر صلاة وسلاما

رَسُولُ اللهِ وَالحِكْمَةُ

رسولُ اللهِ بالحِكْمَةْ ... وبالتَّقْوَى بَنَى الأُمَّةْ
وكانَ بكُلِّ مَنْ خُلِقُوا ... عظيمَ اللُّطفِ والرَّحْمَةْ

طغاةُ العُرْبِ عادُوهُ ... ومِمَّا ساءَ زادُوهُ
ولَمْ يَحْفَلْ بِمَنْ حَقَدُوا ... وما حشَدُوا ليُرْدُوهُ

مُحَمَّدٌ قَلْبُهُ أبَدًا ... رَحِيمٌ عامِرٌ حُبًّا
تودُّ النَّاسُ رُؤْيَتَهُ ... ومِنْهُ تَرْتَجِي القُرْبَى

بشوشُ الوَجْهِ أحْسَنُهُ ... لَطِيفُ القولِ ليِّنُهُ
فلَمْ يَعْتِبْ ولَمْ يُغْتَبْ ... فمَنْ عاداهُ يأمَنُهُ

وَلَولم يَحمِلِ الضُرَّا ... وَلَولم يَحسِنِ الصَّبرَا
لَمَا لبَّاهُ مَن جَحَدُوا ... وَحَقَّق فيهمُ النَصرَا

فَيَا مَن تَبتَغي مَجدًا ... عليكَ بِحِكمَةِ الهادِي
فَفيها ما تُؤَمِّلُهُ ... لِتَبنِيَ خَيرَ أَمجادِ

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَثَلُ الأَعْلَى

مُحَمَّدٌ قَطُّ مَا غَضِبَا ... وَلَا هُوَ خَادِمًا ضَرَبَا
وَكَانَ بِحُلْوِ بَسْمَتِهِ ... يُعَلِّمُ صَحْبَهُ الأَدَبَا

إِلَهُ العَرْشِ أَدَّبَهُ ... بِأَكْرَمِ مَا وَعَى الأَدَبُ
وَلِلأَرْوَاحِ قَرَّبَهُ ... فَنَالَتْ عِزَّهَا العَرَبُ

بِكُلِّ الحُبِّ خَاطَبَهُمْ ... وَبِالتَّوْحِيدِ حَبَّبَهُمْ
وَقَوْلَ الحَقِّ عَلَّمَهُمْ ... وَبِالقُرْآنِ أَدَّبَهُمْ

أَقَامَ العُسْرَ لَمْ يَكْذِبْ ... وَيَهْدِي النَّاسَ بِالحُسْنَى
يُسَامِحُ كُلَّ مَنْ ضَلُّوا ... وَلَمْ يُظْهِرْ لَهُمْ مَنًّا

بأخلاقٍ لهُ عظُمتْ غدا للكلِّ محبوبا
وأصبحَ نهجُهُ مثلاً عظيمَ القدرِ مرهوبا

فآمنَ كلُّ من عقلوا وآبَ إليهِ من جهلوا
فعمَّ الدِّينَ حينَ رأوْا بأنَّ محمَّدَ المثلُ

مُحَمَّدٌ قَبْلَ الرِّسَالَةِ

قَبْلَ الرِّسَالَةِ كَانَا ... مُحَمَّدٌ إِنْسَانَا
يُحِبُّ كُلَّ البَرَايَا ... وَيَبْذُلُ الإِحْسَانَا
بِكُلِّ حُبٍّ يُدَارِي ... مَنْ يَشْتَكِي الحِرْمَانَا
يَلْقَى الصِّعَابَ رَضِيًّا ... لَا يَشْتَكِي الأَحْزَانَا
وَكُلُّ مَنْ قَدْ رَآهُ ... يُحِسُّ مِنْهُ الأَمَانَا
عَفُّ اللِّسَانِ وَأَحْلَى ... مِنْ كُلِّ حُلْوٍ بَيَانَا
مَامَلَّ مِنْ صُنْعِ خَيْرٍ ... مَهْمَا مِنَ الجُهْدِ عَانَى
أَحَبَّهُ كُلُّ خَصْمٍ ... فَمَا رَأَوْهُ مُدَانَا
رَبَّاهُ رَبٌّ حَكِيمٌ ... كَيْ يُصْلِحَ الأَزْمَانَا
فَكَانَ أَهْلًا لِوَحْيٍ ... قَدْ جَاءَهُ قُرْآنَا
بِهِ الرِّسَالَاتُ تَمَّتْ ... وَصَحَّحَ الأَدْيَانَا
فَلَيْسَ غَيْرُ هُدَاهُ ... مَا يُسْعِدُ الإِنْسَانَا

مَا كَذَبْتُكُمْ

رَسُولُ اللهِ لِلتَّوْحِيدِ نَادَى صَحْبَهُ سِرًّا
وَظَلَّ بِأَمْرِ خَالِقِهِ يُسِيرُ لِيَتَّقِيَ الشَّرَّا
وَنَادَى الْقَوْمَ فِي ثِقَةٍ يَزِفُّ إِلَيْهِمُ الْبُشْرَى
وَقَالَ أَنَا الرَّسُولُ لَكُمْ فَهَلْ مَنْ يُعْمِلُ الْفِكْرَا؟
فَإِنِّي مَا كَذَبْتُ بِكُمْ وَمِنِّي لَمْ تَرَوْا نُكْرَا
وَإِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى لَنَا بِوُجُودِهِ الْكُفْرَا
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِخَالِقِهِ فَإِنَّ لَهُ غَدًا أَجْرَا
فَآمَنَ خَيْرُهُمْ وَغَدَتْ رِسَالَتُهُ بِهِمْ جَهْرَا
وَظَلَّ بِحِكْمَةٍ يَدْعُو إِلَى أَنْ حَقَّقَ النَّصْرَا

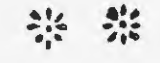

مُحَمَّدٌ والحَاسِدُونَ

تَلَقَّى مُحَمَّدُ الأَمْرَا ... لِيَدْعُوَ قَوْمَهُ جَهْرَا
فَأَعْلَنَ بَيْنَهُمْ بُشْرَى ... لَهَا قَدْ أَظْهَرُوا النُّكْرَا
وَضَجَّ هُنَاكَ حُسَّادٌ ... أَدَارُوا لِلْهُدَى الظَّهْرَا
وَكَانَ أَشَدَّهُمْ كُفْرًا ... رِجَالٌ أَدْمَنُوا الكُفْرَا
فَلَمْ يَأْبَهْ بِمَنْ حَقَدُوا ... وَلَا مَا بَيَّتُوا غَدْرَا
وَظَلَّ مُحَمَّدٌ يَدْعُو ... وَيَنْسَى مَا يَرَى عُسْرَا
يُجَدِّدُ سَعْيَهُ ثِقَةً ... بِمَنْ أَوْحَى لَهُ الأَمْرَا
فَإِنَّ اللهَ يَأْمُرُهُ ... بِأَنْ يَتَحَمَّلَ الضُّرَّا
سَيَمْحُو كُفْرَهُمْ أَبَدًا ... إِذَا مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَا
وَبَلَّغَ وَحْيَ خَالِقِهِ ... وَزَادَ لِدِينِهِ نَشْرَا
فَحَكَّمَ رَبَّنَا شَاءَتْ ... بِأَنَّ لِدِينِهِ النَّصْرَا
وَتَمَّ الدِّينُ وَاكْتَمَلَتْ ... عِنَايَةُ رَبِّنَا الكُبْرَى
وَمَا زَالَتْ رِسَالَتُهُ ... يَزِيدُ صَلَاحُهَا قَدْرَا

أنت رسول الله

أنت رسول الله ... أكمل خلق الله
جئت بشرع الله ... يكفي بهداه

❊ ❊ ❊

منهجك القرآن ... جاء من الرحمن
علمنا التقوى ... وصى بالإحسان

❊ ❊ ❊

دينك خير الدين ... كنت عليه أمين
حضرتنا الدنيا ... حين لزمنا الدين

❊ ❊ ❊

يا من أنت رحيم ... وبنا أنت حليم
نهجك كان سليم ... خلقك كان عظيم

❊ ❊ ❊

حبك يحيي القلب ... ذكرك يحلو الكرب
أكمل إنسان ... أنت رسول الحب

بالحق جاء محمد صلى الله عليه وسلم

بالحق جاء محمد ... يا قومنا كي تسعدوا
فإلى هداه اسرعوا ... ينجو ويسعد من هدوا

الصادق الوعد الأمين ... قد جاء يهدي العالمين
الله أرسله لنا ... بأتم أخلاق ودين

يا قوم إن محمدا ... قد كان أكرمكم فتى
أو ما شهدتم أنه ... من خير أجداد أتى

قد كان قبل الأربعين ... الصادق الوعد الأمين
وبحكمه وهو الفتى ... كنتم جميعا قانعين

يا قومُ أحمدُ مُرسَلُ وَبِهِ الهِدايةُ تكمُلُ
فإلى هداهُ عجِّلوا يا فوزَ مَنْ قد عجَّلوا

لا لَنْ تَرَوا يوماً سِواهْ نَهْجاً بِهِ تَحْلُو الحَياةْ
آلهُ أسْعَدَنا بِهِ وَبِهِ غداً تُرجى النجاةْ

الهادي الأمين

أحمد الهادي الرسول ... قد هدى منا العقول
جاء قويمي رحمة ... فضلها لا لن يزول

* * *

خصه رب الجلال ... منهجا فيه الكمال
صالحا في كل حال ... فهو يسر واعتدال

* * *

إنه البر الأمين ... وهو خير المرسلين
حبه فرض ودين ... لنجاة العالمين

* * *

ذكره طب القلوب ... وبه تجلى الكروب
فهو لسد الحبيب ... ولما نشكو الطبيب

* * *

زِدْهُ يَا رَبِّي صَلَاةً وَارْضَ عَنَّا بِرِضَاهْ
وَأُدِمْ يَا رَبِّي هُدَاهْ عَلَّنَا نَلْقَى النَّجَاهْ

يَا إِلَهَ الْعَالَمِينْ كُنْ لَنَا رَبِّي الْمُعِينْ
وَاهْدِ قَوْمِي أَجْمَعِينْ بِهُدَى الْهَادِي الْأَمِينْ

مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم وَالْعَدْل

مُحَمَّدٌ عَلَّمَ الْعَدْلَا ... وَكَانَ لِنَصْرِهِ أَهْلَا

فَإِنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ ... لِنُصْبِحَ كُلُّنَا أَهْلَا

وَكَانَ بِعَدْلِهِ مَثَلَاً ... لَهُ لَا لَنْ تَرَى مِثْلَا

فَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ ظُلْمٌ ... لِمَنْ عَادَاهُ أَوْ ضَلَّا

وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ ... وَإِنْ أَبْدَى لَهُ الْغِلَّا

أَحَبَّ الْخَلْقَ أَجْمَعَهُمْ ... وَزَادَ عَلَيْهِمُ الْبَذْلَا

بِلِينِ الْقَوْلِ خَاطَبَهُمْ ... وَأَحْسَنَ فِيهِمُ الْفِعْلَا

وَصَاحَبَهُمْ بِمَعْرُوفٍ ... وَإِنْ هُمْ أَنْكَرُوا الْفَضْلَا

وَمَنْ لَمْ يَقْبَلُوا الْعَدْلَا ... فَكَانَ جِهَادُهُمْ أُولَى

فَهُمْ أَعْدَاءُ أَنْفُسِهِمْ ... وَمَنْ شَاؤُوا لَهَا الذُّلَّا

فَلَيْسَ أَضَلَّ مِنْ رَجُلٍ ... يَرَى فِي ظُلْمَةِ الْعَدْلَا

أيُّها المُرسَلُ

أيُّها المرسَلُ مِنْ ربِّكَ للنَّاسِ جميعا
أنتَ يا مَنْ كنتَ بالفِطْرةِ للدِّينِ مُطيعا

❊ ❊ ❊

أنتَ مِنْ خيرِ جُدُودْ أنجبوا خيرَ حفيدْ
منذُ أنْ كنتَ صبيًّا فُزتَ بالخُلقِ الحميدْ

❊ ❊ ❊

لم تكُنْ إلَّا عظيما منذُ أنْ كنتَ يتيما
كنتَ للنَّاسِ حبيبا وبِهِمْ كُنتَ الرَّحيما

❊ ❊ ❊

شاءَكَ اللهُ ختاما لجميعِ المُرسَلين
وعلى الدَّهرِ ستبقى قُدوةً للعالَمين

❊ ❊ ❊

ربِّ بالهادي الأمين كُنْ لنا دُنيا ودِين
واهدِ قومي أجمعين بهُدى الهادي الأمين

أرسلت لي محمدا

يَا رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي ... فَضْلًا وَعِلْمًا زِدْتَنِي
أَرْسَلْتَ لِي مُحَمَّدًا ... بِهَدْيِهِ أَنْقَذْتَنِي
بِحُبِّهِ أَمَرْتَنِي ... أَنْعِمْ بِمَا أَمَرْتَنِي
حَمَّلْتَنِي دَعْوَتَهُ ... بِحَمْلِهَا كَرَّمْتَنِي
وَاخْتَرْتَ لِي الْخَيْرَ الَّذِي ... بِفَيْضِ عَمْرٍ تَنِي
عَلَّمْتَنِي مَعْنَى التُّقَى ... وَبِالتُّقَى حَمَّلْتَنِي
سَخَّرْتَ لِي الْأَرْضَ الَّتِي ... مِنْ تُرْبِهَا خَلَقْتَنِي
وَبِالسَّمَاءِ يَا إِلَهَ ... الْكَوْنِ قَدْ ظَلَّلْتَنِي
مَكَّنْتَ أَمْرِي فِيهِمَا ... وَبِالْهُدَى مَكَّنْتَنِي
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ هِمَّتِي ... تَسْعَى لِمَا حَمَّلْتَنِي
كَيْ أُسْعِدَ الدُّنْيَا بِمَا ... يَا رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي

أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهْ

أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهْ
وَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَرْضَاهْ

❊ ❊ ❊

فَكَمْ وَصَّيْتَ بِي أَهْلِي
وَكَمْ دَاعَبْتَ مِنْ طِفْلِ!

❊ ❊ ❊

عَلَيْكَ اللهُ قَدْ صَلَّى
فَأَنْتَ تُكَرِّمُ الطِّفْلَا

❊ ❊ ❊

كَمَا أَحْبَبْتَنَا جِدًّا
نُحِبُّكَ كُلُّنَا جِدًّا

❊ ❊ ❊

مُحَمَّدٌ رَسُولُنَا

مُحَمَّدٌ رَسُولُنَا ... بِهِ اهْتَدَتْ عُقُولُنَا
وَقِبْلَةُ سَبِيلُنَا ... ضَلَّتْ بِنَا سَبِيلُنَا
بِهِ نَمَتْ أُصُولُنَا ... حَتَّى سَمَتْ أُصُولُنَا
تَوَحَّدَتْ مِيُولُنَا ... فَلَمْ تَزِغْ مِيُولُنَا
وَاسْتَجْمَعَتْ فُلُولُنَا ... فَاسْتُرْهِبَتْ فُلُولُنَا
وَانْتَصَرَتْ خُيُولُنَا ... أَنَّى غَزَتْ خُيُولُنَا
وَمَا وَنَى أُسْطُولُنَا ... لَمَّا غَزَا أُسْطُولُنَا
وَلَمْ يَنَمْ عَذُولُنَا ... وَلَا صَفَا عَذُولُنَا
وَلَا اشْتَكَى خَلِيلُنَا ... لِأَنَّهُ خَلِيلُنَا
وَلَا خَبَا قِنْدِيلُنَا ... إِذْ هَدْيُهُ قِنْدِيلُنَا
لِأَنَّهُ رَسُولُنَا ... وَنَهْجُهُ سَبِيلُنَا
قَدِ اهْتَدَتْ عُقُولُنَا ... فَأَبْدَعَتْ عُقُولُنَا

سَبِيلُ الدَّعْوَة

رَسُولُ اللهِ قَدْ صَبَرَا ... عَلَى إِيذَاءِ مَنْ كَفَرَا
وَعَامَلَهُمْ بِإِحْسَانٍ ... كَمَا الرَّحْمٰنُ قَدْ أَمَرَا
بِكُلِّ الْحُبِّ يَدْعُوهُمْ ... لِيَرْفَعَ عَنْهُمُ الْخَطَرَا
وَيُرْشِدُهُمْ إِلَىٰ آيَا ... تِ خَالِقِهِمْ وَمَا فَطَرَا
يَلِينُ لَهُمْ إِذَا اشْتَدُّوا ... وَيَقْبَلُ عُذْرَ مَنْ عَذَرَا
وَحِينَ جُحُودُهُمْ زَادَتْ ... وَكُلُّ كُفْرِهِ ظَهَرَا
بِسَيْفِ الْحَقِّ حَارَبَهُمْ ... لِيَمْنَعَ شَرَّ مَنْ بَطِرَا
فَعِشْنَا نَهْجُهُ عِزًّا ... وَحَقَّقْنَا بِهِ الظَّفَرَا
وَلَوْلَا أَنَّهُ صَبَرَا ... لَكُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَا
وَلٰكِنْ حَيْثُمَا صَبَرَا ... مَحَا الطُّغْيَانَ وَانْتَصَرَا

❊ ❊ ❊

رُسُلُ اللهِ جَمِيعًا

رُسُلُ اللهِ تَعَالَى ... أَفْضَلُ الْخَلْقِ جَمِيعَا
نُورُهُمْ مَازَالَ يَزْدَادُ ... عَلَى الدَّهْرِ سُطُوعَا
كُلُّهُمْ قَدْ جَاءَ كَيْ ... يَدْعُوا إِلَى اللهِ الْجُمُوعَا
حَارَبُوا الشِّرْكَ وَكُلٌّ ... كَانَ لِلّٰهِ مُطِيعَا
لَوْ تَبِعْنَاهُمْ لَعِشْنَا ... لَنَا الْعُمْرُ أُنْسًا وَرَبِيعَا

رُسُلُ اللهِ جَمِيعًا ... وَحَّدُوا اللهَ السَّمِيعَا
وَجَمِيعُ النَّاسِ لَوْلَا ... هَدْيُهُمْ عَاشُوا قَطِيعَا
لَمْ أُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ ... يَوْمًا وَأَحْبَبْتُ الْجَمِيعَا
وَعَلَى آثَارِهِمْ أَمْضِي ... وَلَوْ لَيْ قَضِيَ صَرِيعَا
فَهُمُ الْأَصْلُ ، وَيَا بُشْرَى لِمَنْ كَانُوا فُرُوعَا

حُبُّ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم

حُبُّ الرَّسُولِ نَجَاتُنَا ... وَبِهِ تَطِيبُ حَيَاتُنَا
لَوْلَا مَحَبَّتُهُ لَمَا ... سَلِمَتْ وَكَانَتْ ذَاتُنَا
وَلَمَا تَوَحَّدَ بَعْدَمَا ... أَعْيَا الزَّمَانَ شَتَاتُنَا
وَلَمَّا اسْتَقَامَ عَلَى التُّقَى ... وَالصَّالِحَاتِ ثَبَاتُنَا

* * *

حُبُّ الرَّسُولِ كَرَامَةٌ ... صَلُحَتْ بِهِ نِيَّاتُنَا
وَصَفَتْ سَرَائِرُنَا بِهِ ... وَبِهِ سَمَتْ غَايَاتُنَا

* * *

حُبُّ الرَّسُولِ أَعَزَّنَا ... فَتَضَاعَفَتْ عَزَمَاتُنَا
وَغَزَتْ سَرَايَانَا بِهِ ... وَعَلَتْ بِهِ رَايَاتُنَا
وَبِهِ تَرَى عِنْدَ الإِلَهِ ... قَبُولَهَا طَاعَاتُنَا
وَتَطِيبُ فِيهِ حَيَاتُنَا ... وَيَعِزُّ فِيهِ مَمَاتُنَا
وَبِهِ وَلَيْسَ بِغَيْرِهِ ... يَوْمًا تَكُونُ نَجَاتُنَا

أنت من أرشد

لِنسعدَ أنتَ مَنْ أرشدْ ... وعلّمْ كلَّ ما يُحمدْ
وكُنتَ القدوةَ المثلى ... وعندَ إلهنا أحمدْ

❊ ❊ ❊

أمرتَ الناسَ باللينِ ... لِتحيا رحمةَ الدينِ
ولم تغضبْ على خصمٍ ... عسى يُهدى إلى الدينِ

❊ ❊ ❊

بصدقكَ كلُّهم شهدوا ... فلم تخلفْ بما تعدُ
وإنْ آذوكَ ترحمهمْ ... فآمنَ كلُّ من جحدوا

❊ ❊ ❊

أقرّوا أنكَ المرسلْ ... بدينِ شرعهُ الأكملْ
ومَنْ عرفوكَ عبرَ الدهرِ ... قالوا إنكَ الأفضلْ

❊ ❊ ❊

ستبقى قدوةَ الدنيا ... ومثلكَ لن ترى قدوة
فعزَّ الدهرِ أنْ تبقى ... لنا بكَ وحدكَ الأسوة

أتباع الأنبياء

نَحْنُ مَنْ نَزْدَادُ بِالآلَامِ قُوَّةْ ... نَعْبُرُ الخَطْبَ وَلَا نَخْشَى عُتُوَّةْ
أَرْضُنَا السَّمْرَاءُ أُعْطَتْ قِيَماً ... أَهْدَتِ العَالَمَ أَنْوَارَ النُّبُوَّةْ

❊ ❊ ❊

مَنْ سِوَانَا عَلَّمَ النَّاسَ الوِئَامْ ... نَاشِرًا فِي الكَوْنِ أَمْنًا وَسَلَامْ
بِهُدَى الرَّحْمَنِ عَاشَتْ عَدْلَنَا ... أُمَمٌ كَانَ يُغَشَّاهَا الظَّلَامْ

❊ ❊ ❊

لَمْ يُفَرِّقْ عَدْلُنَا بَيْنَ العِبَادْ ... لَا وَلَا فَرَّقَ مَا بَيْنَ البِلَادْ
كُلُّ مَا العَالَمُ يَرْجُو مِنْ رَشَادْ ... كَانَ قَوْمِي مَنْ لَهُ أَرْسَى العِمَادْ

❊ ❊ ❊

مَا سِوَى إِنْقَاذِ كُلِّ الأُمَمِ ... أَبَدًا مِنْ غَايَةٍ لِلْمُسْلِمِ
رَبِّ بِالقُرْآنِ أَنْقِذْ عَالَمًا ... كَمْ يُعَانِي بُعْدَنَا مِنْ ظُلَمِ

❊ ❊ ❊

نَحْنُ أَتْبَاعُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءْ ... حُبُّنَا لِلنَّاسِ دِينٌ وَوَفَاءْ
كُلُّ مَا قَدْ كَانَ مِنَّا فِطْرَةٌ ... وَمِنَ اللهِ بِهِ نَرْجُو الجَزَاءْ

دِينُ الرُّسُلِ

أَعْرِفُ أَنَّ إِلٰهَ اللهُ ... خَيْرُ نَعِيمِ الأَرْضِ هُداهُ
أَرْسَلَ بِالإِسْلامِ الرُّسُلَا ... فَمَحَوْا مِنْ عالَمِنَا الجَهْلَا
جاؤُوا مِنْهُ بِما يُنْجِينَا ... حِينَ إِلَى التَّوْحِيدِ دَعُونَا
دِينُ الرُّسُلِ جَمِيعًا وَاحِدْ ... يَدْعُو النَّاسَ لِرَبٍّ وَاحِدْ
سَارُوا بَيْنَ النَّاسِ وَقالُوا ... لَيْسَ لِرَبِّ العَرْشِ مِثالُ
عاشُوا الدِّينَ سُلُوكًا حَقَّا ... لَمْ أَرَ فِي دَعْوَتِهِمْ فُرْقَا
مَنْ يَتْبَعْهُمْ يَكُنِ الأَعْلَى ... مَنْ لَمْ يَتْبَعْ يَلْقَ الذُّلَّا
خاتِمُهُمْ قَدْ كانَ مُحَمَّدْ ... مَنْ بِهُداهُ الدُّنْيا تَسْعَدْ

حُبُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِحُبِّ مُحَمَّدٍ نَجْنِي الفَلَاحَا ... وَنُدْرِكُ فَوْقَ مَا نَرْجُو نَجَاحَا

بِحُبِّ مُحَمَّدٍ نَحْيَا حَيَاةً ... بِهَا نَزْدَادُ عِزًّا وَارْتِيَاحَا

وَتَجْنِي كُلُّ نَفْسٍ مَا تَمَنَّتْ ... فَحُبُّ مُحَمَّدٍ يَأْسُو الجِرَاحَا

وَحُبُّ مُحَمَّدٍ لِلرُّوحِ رُوحٌ ... تَزِيدُ بِهِ سُمُوًّا وَانْشِرَاحَا

وَحُبُّ مُحَمَّدٍ يَعْنِي كَمَالًا ... وَحُبُّ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الصَّلَاحَا

وَحُبُّ مُحَمَّدٍ فَرَحٌ وَنُورٌ ... بِهِ تَغْدُو لَيَالِينَا صَبَاحَا

فَهَلْ إِلَّا هُدَاهُ أُزِيلَ عَنَّا ... هُمُومًا دُونَهُ لَا لَنْ تُزَاحَا

وَهَلْ إِلَّا بِهِ اكْتَمَلَتْ وَتَمَّتْ ... رِسَالَاتٌ حَمَلْنَ لَنَا الفَلَاحَا

فَزِدْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِزًّا ... أُيَا رَبَّاهُ وَارْزُقْنَا النَّجَاحَا

حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ

حُبُّ الرَّسُولِ سَعَادَةٌ وَنَجَاةُ ... إِلَّا بِهِ لَا لَنْ تَطِيبَ حَيَاةُ

فَبِحُبِّهِ تَصْفُو النُّفُوسُ وَتَرْتَقِي ... وَبِحُبِّهِ تَتَضَاعَفُ الْبَرَكَاتُ

وَبِحُبِّهِ تَحْلُو الْحَيَاةُ، وَحُبُّهُ ... نُورٌ إِذَا مَا عَمَّتِ الظُّلُمَاتُ

سُبْحَانَ مَنْ سَوَّاهُ أَكْمَلَ خَلْقِهِ ... وَعَلَيْهِ مِنْهُ تَتَالَتِ الْآيَاتُ

فَإِذَا بِهِ لِلْعَالَمِينَ صَلَاحُهُمْ ... وَلِكُلِّ مَنْ ضَلُّوا هُوَ الْمِشْكَاةُ

* * *

يَا رَبِّ خَلِّقْنَا بِطِيبِ خِصَالِهِ ... فَبِهِنَّ عِنْدَكَ تُغْفَرُ الزَّلَّاتُ

يَا مَنْ أَتَمَّ الْخَلْقَ شِئْتَ مُحَمَّدًا ... وَبِهِ تُنَالُ قَبُولَهَا الدَّعَوَاتُ

حَقِّقْ لِأُمَّتِهِ النَّجَاةَ بِحُبِّهِ ... فَبِغَيْرِهِ لَا لَنْ تَكُونَ نَجَاةُ

أعظم مزدعا

أبدا ستبقى الأعظما ... يا من بعثت معلما
الله شاءك للفضا ... ئل والكمال متمما

* * *

كم ذا رحمت من اعتدى ... وكم رجوت له الهدى
ما كنت إلا رحمة ... للعالمين ومرشدا

* * *

ما خفت يوما مأظالما ... وكم أزلت مظالما
وقد استقمت على التقى ... وعليه دمت القائما

* * *

كم ساوموك وحاولوا ... أن يصرفوك عن الهدى
وصمدت أقوى ما تكو ... ن على أذاة من اعتدى

* * *

وصبرت حتى تم أمـ ... ـر الله والدين اكتمل
فلأنت أعظم من دعا ... بمقاله وبما فعل

نسب الرسول صلى الله عليه وسلم وأجداده

مِنْ أَشْرَفِ العَرَبِ ... قَدْ جَاءَ خَيْرُ نَبِي
اللهُ أَكْرَمَهُ ... بالوَحيِ والأَدَبِ

أَجدادُهُ الأَمجادْ ... هُمْ أَكْرَمُ الأَجْدادْ
في كُلِّ مكرُمَةٍ ... جَمِيعُهُمْ قَدْ سَادْ

لِلفَخْرِ هُمْ أَهْلُ ... لِلدِّينِ هُمْ أَصْلُ
وَجَدُّهُ الأَعْلَى ... مِنْ نَسْلِهِ الرُّسْلُ

سَادُوا بِمَا فَعَلُوا ... عَزُّوا بِمَا بَذَلُوا
ما عابَهُمْ أَحَدٌ ... إِذْ كُلُّهُمْ بَطَلُ

وَخَيْرُهُمْ أَحْمَدْ ... نَبِيُّنَا الأَمْجَدْ
لِنَنْجُوَ بِسِيرَتِهِ ... نَغْدُو بِهِ الأَسْعَدْ

سُنَّةُ خَيرِ الخَلقِ

سُنَّةُ خَيرِ الخَلقِ شِفَائِي ... وَهِيَ لِضَعْفِي خَيرُ دَوَارِ

جَمَعَتْ كُلَّ نَعِيمِ الدُّنْيَا ... أَسْعَدُ عَيشٍ فِيهَا نَحْيَا

يَنْجُو فِيهَا النَّاسُ جَمِيعَا ... وَلَهَا سَوفَ أَكُونُ مُطِيعَا

أَلقَى فِي سُنَّةِ الرُّشْدَا ... فِيهَا جَعَلَ اللهُ القَصْدَا

حِينَ أُطِيعُ الهَادِي أَحْمَدْ ... أَغْدُو خَيرَ النَّاسِ وَأَسْعَدْ

يَرْضَى اللهُ تَعَالَى عَنِّي ... وَغَدًا عَمَلِي يُقْبَلُ مِنِّي

أَحْسَنُ قَولٍ يُصْبِحُ قَولِي ... أَجْمَلُ فِعْلٍ يُصْبِحُ فِعْلِي

وَبِهَا أَغْدُو أَعْلَمَ عَالِمْ ... وَبِمَا أَمَرَ اللهُ الحَاكِمْ

تَسْعَدُ كُلُّ النَّاسِ فَعَالِي ... وَأَرَى مِنْهُمْ رَاحَةَ بَالِي

أَحْيَا العُمْرَ قَرِيرَ العَيْنْ ... أُضْمَنُ فَوزِي فِي الدَّارَيْنْ

لَيسَ سِوَى سُنَّةِ يَنْفَعْ ... فَهِيَ الأَقْوَمُ وَهِيَ الأَنْفَعْ

كتاب الله عز وجل

كتابُ اللهِ أدَّبَنا ... فعشْنا فيهِ إخْوانا
وَما أبْقى بنا جهلاً ... ولا فقراً وطُغْيانا
وعاشَ النّاسُ أحْراراً ... على الخيراتِ أعْوانا
فعزَّتْ دَعْوةُ التوحيدِ ... وازْدَدْنا بها شانا
وَسُدْنا أينما سِرْنا ... وَزِدْنا النّاسَ إحْسانا

* * *

أعَزَنا النّاسَ شرْعَتنا ... فعزَّ النّاسُ أزْمانا
ولَوْلا شَرْعُ أحْمَدِنا ... لما انتشرَتْ سَرايانا
وَلا أضْحى لنا عِزٌّ ... ولا نِلْنا الّذي كانا
فما أغنى الزّمانَ بهِ ... وأسعدَنا وأغنانا
وليسَ بغيرِهِ عِزٌّ ... لِمَنْ قَدْ شاءَ سُلْطانا
فزِدْنا ربَّنا حُبّاً ... بشرْعتِهِ وإيمانا
فليسَ بغيرِها سعدٌ ... بدنيانا وأخرانا

مُحَرِّرُ الأُمَمِ

يا مَنْ بشرعِكَ لَمْ يَعُدْ ظُلْمٌ ... يا مَنْ بِكَ الأبرارُ تأتَمُّ
نِلْتَ الكمالَ بأمرِ خالقِنا ... وبِما أُتيتَ زها العِلْمُ

* * *

يا رَحْمَةَ الرَّحمنِ للخَلْقِ ... يا مَنْ أَزَلْتَ الظُّلْمَ بالرِّفْقِ
العالِمونَ على المدى شَهِدُوا ... ما غيرُ شرعِكَ جامعُ الحَقِّ

* * *

عَلَّمْتَ أنَّ الحقَّ منتصرٌ ... مهما عليهِ اشتدَّ من بَطَرُوا
وبأنَّ مَنْ ظلموا إذا اتَّحدُوا ... أمسى قريبًا منهمُ الظَّفَرُ

* * *

ما زالَ ما علَّمتَ دستورًا ... تَلْقَى بهِ الأكوانُ تنويرا
ما غيرُهُ يمحُو الظلامَ، ولا ... إلَّاهُ قد عَرَفَ الورى نورًا

* * *

صَلَّى عليكَ الله ما كَرَمًا ... يا مَنْ هُداكَ يحرِّرُ الأُمَمَا
ويزيلُ عنها كلَّ مَظْلَمَةٍ ... ويحيلُ كلَّ شقائِها نِعَمَا

بِحُبِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَلَا كُمْ طَابَ إِنْشَادِي ... بِحُبِّكَ أَيُّهَا الْهَادِي
فَحُبُّكَ كَانَ مُعْتَصَمِي ... وَمَنْجَايَ وَإِسْعَادِي

* * *

بِحُبِّكَ يَا رَسُولَ اللهْ ... تَنَالُ النَّفْسُ مَا تَهْوَاهْ
وَتَنْجُو فِي غَدٍ لَمَّا ... غَدًا تَسْتَنِيلُ عَفْوَ اللهْ

* * *

بِحُبِّكَ كُلُّ مَا نَلْقَى ... نَرَاهُ بِعَيْشِنَا يُسْرَا
فَذِكْرُكَ طِيبُ مَجْلِسِنَا ... وَفِيهِ لِرُوحِنَا الْبُشْرَى

* * *

بِحُبِّكَ يَهْنَأُ الْقَلْبُ ... فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ حُبُّ
بِهِ الرَّحْمَنُ يَرْحَمُنَا ... وَيَغْفِرُ عَنْهُ الذَّنْبُ

* * *

فَيَا رَبَّاهُ أَلْهِمْنَا ... مَحَبَّةَ أَكْرَمِ الرُّسُلِ
وَخَلِّقْنَا بِمَا يُرْضِيـ ... ـكَ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ عَمَلِ

نَسُوا الدُّنيا وَما فيها ... وغيرَ اللهِ ما عبَدُوا
فَجاءتهُم مَلائِكةٌ ... مِنَ المَوْلى كَما وُعِدُوا

هنالِكَ زُلزِلَ الكُفْرُ ... وَعَمَّ جنودَهُ الذُّعْرُ
وجندُ الحَقِّ قَدْ عَزُّوا ... وَتَمَّ لِمَنْ هُدُوا النَّصْرُ

وأُنجَزَ رَبُّنا وَعْدًا ... بِنَصْرٍ كُلُّهُ عِبَرُ
فنَصْرُ اللهِ مَأْمُولٌ ... لِمَنْ صَدَقُوا وَمَنْ صَبَرُوا

قَرِيبٌ نَصْرُ خالِقِنا ... لِمَنْ بِالصِّدْقِ نَاجَاهُ
فَما نَالَ امرؤٌ نَصْرًا ... إِذَا لَمْ يَأْذَنِ اللهُ

فَيَا مَنْ تَشْتَكِي ضعفًا ... بِقُدرَةِ رَبِّكَ النَّصْرُ
فَكَمْ مِنْ قِلَّةٍ نُصِرَتْ ... وَتَبْقَى شاهِدًا أَبَدُ

بِسُنَّتِهِ لَنَا الْإِسْلَامُ تَمَّا

بِمَا أَوْحَى الْإِلَهُ إِلَى مُحَمَّدْ ... وَبِمَا قَدْ سَنَّهُ الْأَزْمَانُ تُسْعَدْ
وَتَجْنِي كُلَّ نَفْسٍ مَا تَمَنَّتْ ... إِذَا الْتَزَمَتْ بِمَا أَوْصَى مُحَمَّدْ

* * *

بِسُنَّتِهِ لَنَا الْإِسْلَامُ تَمَّا ... فَزَادَتْنَا بِدِينِ اللهِ عِلْمَا
وَلَوْلَا مَا أَبَانَ بِهَا لَكُنَّا ... بِمُشْتَبِهِ الْأُمُورِ أَقَلَّ فَهْمَا

* * *

هُوَ الْمُخْتَارُ مِنْ رَبٍّ بَرَاهُ ... لِيَسْعَدَ كُلُّ مَخْلُوقٍ هَدَاهُ
فَكَانَ الْقُدْوَةَ الْمُثْلَى بِدِينٍ ... لِكُلِّ الْعَالَمِينَ قَدِ ارْتَضَاهُ

* * *

جَلَا الْمَعْصُومُ فِيهَا كُلَّ أَمْرٍ ... وَأَوْضَحَ وَذَلَّلَ كُلَّ عُسْرِ
فَمَا نَطَقَ الرَّسُولُ بِغَيْرِ وَحْيٍ ... وَلَمْ يَأْمُرْ بِهَا إِلَّا بِيُسْرِ

* * *

فَزِدْ قَوْمِي بِسُنَّتِهِ الْتِزَامَا ... أَيَا رَبِّي وَصَيِّرْهَا إِمَامَا
دَعَوْتُكَ فَاسْتَجِبْ وَاجْعَلْ دَوَامَا ... عَلَى الْهَادِي صَلَاتُكَ وَالسَّلَامَا

أقرأ بها كلُّ الدِّيانات التقتْ وبها النجاةْ
اقرأ وحسبكَ أنها لكَ قد تخيَّرها الإلهْ

أقرأ محمَّدُ أنتَ بالقرآن خيرُ المرسلينْ
ولأنتَ عبرَ الدهرِ فيها رحمةٌ للعالمينْ

اقرأ محمد

اللهُ ربُّ العالمينْ ... أهدى إليهم خيرَ دينْ
لمّا تخيَّرَ للهدى ... الصّادقَ الوعدِ الأمينْ

خيرُ الجدودِ جدودُهُ ... وخِصالُهُ خيرُ الخِصالْ
اللهُ للنّاسِ اصطفا ... هُ فكانَ أقربَ للكمالْ

وعليهِ أُنزلَ وحيُهُ ... ليكونَ دينَ العالَمينْ
اقرأْ فإنّكَ مُرسَلٌ ... بالتمِّ أخلاقٍ ودينْ

اقرأْ ولم يكُ قارئًا ... بالكُتْبِ لكنْ باليقينْ
آياتُ ربِّكَ كلُّها ... كانتْ لهُ القولَ المبينْ

اقرأْ بدايةُ نِعمةٍ ... للهِ تختصرُ العلومْ
وأتمَّ ربُّكَ بعدَها ... دينًا بهِ الوشقى تدومْ

مَنْ أتى يطلبُ منهُ عَوْنَهُ لم يكُ يَبخلْ
مُسرعاً يُنجِدُ من يلقى وإنْ لمْ يكُ يُسألْ

* * *

هكذا صارَ اليتيمْ قدوةً للعاقِلينْ
صانَهُ اللهُ العظيمْ فهْوَ خيرُ المرسلينْ

قُدوةً صارَ اليتيمُ

عاشَ في اليُتْمِ محمّدْ ... مِنْ جميعِ النّاسِ يُحمَدْ
صادِقَ الوعدِ أمينًا ... بعظيمِ الخُلْقِ مُفردْ

* * *

أينَ منْ رحمةِ مولا ... هُ به عطفُ الأبوّةْ
ما سَهتْ عَنْ حفظِ عيْـ ... ـنُ الذي سوّاهُ قدوةْ

* * *

كلَّ يومٍ كانَ يزدا ... دُ إباءً وحميّةْ
عقلُهُ لم يكُ يَرْضى ... بفِعالِ الجاهليّةْ

* * *

لم يكُنْ يَلْهو صبيًّا ... لا ولم يَلْهُ فتيّا
كانَ يأتي كلَّ أمرٍ ... صادقَ العزمِ أبيّا

* * *

مُحَمَّدٌ كَانَ خَيْرَ فَتًى ... أَحَبَّ النَّاسُ سِيرَتَهُ

فَكَانَ مِثَالَ أَخْلَاقٍ ... أَعَزَّ بِهِنَّ أُمَّتَهُ

* * *

سَيَبْقَى الدَّهْرَ مَحْمُودًا ... وَيَبْقَى ذِكْرُهُ عِيدًا

فَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ أَبَدًا ... فَتًى سَيَظَلُّ مَحْمُودًا

اَلْفَتَى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم

مُحَمَّدٌ حِينَ كَانَ فَتًى ... غَدَا بِالصِّدْقِ مَشْهُورَا
بِشُوشَ الْوَجْهِ تَلْقَاهُ ... مَتَى تَلْقَاهُ مَسْرُورَا

* * *

يَرَى فِي كُلِّ مَا صَعُبَا ... بَشِيرًا يُذْهِبُ التَّعَبَا
بِهِمَّتِهِ الَّتِي عَظُمَتْ ... يُذَلِّلُ كُلَّ مَا صَعُبَا

* * *

يُحِبُّ الشَّيْخَ وَالطِّفْلَا ... وَيَبْذُلُ عَطْفَهُ بَذْلَا
وَيَنْصُرُ كُلَّ ذِي ضَعْفٍ ... فَيَلْقَاهُ لَهُ أَهْلَا

* * *

رَحِيمًا كَانَ بِالْأَصْغَرِ ... وَيَرْعَى حُرْمَةَ الْأَكْبَرِ
وَلَيْسَ يَمَلُّ مِنْ عَمَلٍ ... عَلَيْهِ دَائِمًا يُشْكَرْ

* * *

تلميذُ الرَّسولِ صلى الله عليه وسلم

أنا تلميذُ الرسولْ كلُّ ما عندي أصولْ
عيشتي جدٌّ وبذلْ ليس في عيشي فضولْ
أنا تلميذُ الرَّسولْ

أنا تلميذٌ وحسبي لرسولِ اللهِ حُبّي
فهو مَنْ أعطاهُ ربّي كلَّ ما يُغني العقولْ
كيفَ لا وهو الرسولْ

بالذي وصّاهُ أقبل فسِواه ليسَ يُقبلْ
خابَ مَنْ عنه تحوَّلْ فهو بالحقِّ جهولْ
حيثما يعصي الرَّسولْ

قولُهُ حقٌّ وصِدْقُ وهو في الدَّهرِ الأحقُّ
خيرُ خَلْقِ اللهِ خُلقُ ما تعدَّوْا ما يقولْ
وراءَ أوامرِ الرسولْ

لم يَرِدْ إلا الهُدانا حين للحقِّ دعانا
والذي عنه نهانا فيه إيذاءُ العقولْ
فازَ من لبّى الرسولْ

كلّنا نفدي محمّد صلى الله عليه وسلم

بالذي وصّى محمّدْ كلّ أهل الأرض تسعد
فهو من أهدى وأرشدْ وهو من آخى ووحّدْ

إنّه الهادي محمّدْ

أرشدوا النّاس جميعا علّموا النّاس الخشوعا
أبدًا كونوا جميعا هكذا وصّى محمّدْ

مهجتي تفدي محمّدْ

بالتّقى كونوا الأمّهْ كي تظلّوا خير أمّهْ
ولتزيدوا النّاس رحمة هكذا وصّى محمّدْ

فاز من لبّى محمّدْ

أخلصوا في كلّ أمرٍ لا تهابوا أيّ ضرّ
كلّ يسرٍ بعد عسرٍ هكذا وصّى محمّدْ

خاب من يعصي محمّدْ

خيركم من عاش يسعى ويزيد النّاس نفعا
أنفقوا لله طوعا هكذا وصّى محمّدْ

كلّنا نفدي محمّدْ
مهجتي تفدي محمّدْ

هَكَذَا الْمُؤْمِنُ يُؤْمِنْ

بِالَّذِي عَلَّمْتَ نُؤْمِنْ ... وَلِمَا قَدْ قُلْتَ نُذْعِنْ
كُلُّ مَا قَدْ قُلْتَ حَقٌّ ... هَكَذَا الْمُؤْمِنُ يُؤْمِنْ

* * *

كُلُّ مَا قَدْ قُلْتَ حِكْمَةْ ... وَبِهِ صِرْنَا الْأُمَّةْ
سَهَّلَ الصَّعْبَ عَلَيْنَا ... فَغَدَوْنَا خَيْرَ أُمَّةْ

* * *

قُدْوَةُ النَّاسِ فِعَالُكْ ... وَهُدَى النَّاسِ مَقَالُكْ
وَسَتَبْقَى عِصْمَةُ النَّا ... سِ عَلَى الدَّهْرِ خِلَالُكْ

* * *

كُلُّ مَا قَدْ قُلْتَ وَحْيٌ ... جَاءَ مِنْ رَبٍّ عَلِيمْ
عِلْمُهُ يَهْدِي لِعَيْشٍ ... كُلُّ مَا فِيهِ نَعِيمْ

* * *

كُلُّ مَا قَدْ قُلْتَ صَالِحْ ... وَبِهِ تَدْنُو الْمَصَالِحْ
وَسِوَى مَا لَمْ تَقُلْهُ ... لَمْ يَكُنْ يَوْمًا بِصَالِحْ

خَيْرُ صَادِقْ

بِشَرْعِ اللهِ حَرَّرْنَا الأَنَامَا ... وَحَقَّقْنَا لِعَالَمِنَا السَّلَامَا
وَلَمْ نُظْلِمْ بِشَرْعِ اللهِ رُوحٌ ... وَلَا أَبْقَتْ شَرِيعَتُهُ ظَلَامَا

⁂ ⁂ ⁂

بِشَرْعِ اللهِ تَأْتَلِفُ القُلُوبُ ... عَلَى التَّقْوَى وَتَتَّحِدُ الشُّعُوبُ
وَلَا تَلْقَى جَهُولًا أَوْ ظَلُومًا ... وَلَا تُفْنِي عَوَالِمَنَا الحُرُوبُ

⁂ ⁂ ⁂

لَهُ اخْتَارَ المُهَيْمِنُ خَيْرَ مُرْسَلْ ... وَفِي إِتْمَامِ شَرْعَتِهِ تَكَفَّلْ
فَبَلَّغَهُ الأَمِينُ بِخَيْرِ صَحْبٍ ... فَصَانُوهُ كَمَا الرَّحْمَنُ أَنْزَلْ

⁂ ⁂ ⁂

تَجَلَّتْ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ فِيهِ ... غَدَاةَ غَدَا جَلِيًّا فِي بَنِيهِ
لَهُ عَاشُوا وَعَنْهُ لَمْ يَحِيدُوا ... وَمَا حَفَلُوا بِطَاغٍ أَوْ سَفِيهِ

⁂ ⁂ ⁂

وَلَوْلَا المُصْطَفَى قَدْ كَانَ صَادِقْ ... لَمَا الْتَزَمَتْ بِدَعْوَتِهِ الخَلَائِقْ
عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ لَسَوْفَ يَبْقَى ... أَحَبَّ العَالَمِينَ وَخَيْرَ صَادِقْ

صدق محمد صلى الله عليه وسلم ورحمته

بالصدقِ محمدٌ قد عُرِفا ... وبأعظمِ خُلُقٍ قد وُصِفا
فغدا مثلاً بأمانتِهِ ... أبداً ما ضلَّ ولا انحرفا

* * *

بالرحمةِ عامَلَ أصحابَهْ ... عن ضيفٍ لم يُغلِقْ بابَهْ
لم يطلُبْ عن عملٍ أجرًا ... ويَرَى عندَ اللهِ ثوابَهْ

* * *

باللينِ يُعامِلُ من غضبا ... لم يشكُ الهمَّ ولا التعبا
ويُصدِّقُهُ مَنْ خاصمَهُ ... فمحمدٌ يوماً ما كذبا

* * *

للصدقِ أجابَ دعوتَهُ ... ما رفضوا يوماً قولتَهُ
فسرَتْ في الدنيا سيرتُهُ ... وأحبَّ العالمُ سيرتَهُ

* * *

ما مثلُ محمدٍ في الصدقِ ... وبحُبِّ الخلقِ وبالرفقِ
قد كانَ وسيبقى قدوتَنا ... وأحبَّ الناسِ من الخلقِ

يَارَبِّ بَلِّغْ عَنِّي مَدَى ارتِيَاحِي لِذِكْرِهْ
إِنَّ السَّعَادَةَ وقفٌ عَلَى إِطَاعَةِ أَمْرِهْ

* * *

يَارَبِّ أَنتَ عَلِيمٌ كَمْ ذَا أُحِبُّ مُحَمَّدْ
يَارَبِّ فَاكْتُبْ نَجَاتِي بِحُبِّنَا لِمُحَمَّدْ

هَدْيُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم

هَدْيُ النَّبِيِّ مُحَمَّدْ ... أَرْضَى الأَنَامَ وَأَسْعَدْ
وَكُلَّمَا جَدَّ دَهْرٌ ... نَرَى هُدَاهُ تَجَدَّدْ

* * *

بَلِّغْهُ يَا رَبِّ أَنِّي ... خَيْرَ الأَنَامِ أُرَاهُ
وَأَنَّ كُلَّ نَعِيمٍ ... مَا كَانَ لَوْلَا هُدَاهُ

* * *

بَلِّغْهُ يَا رَبِّ عَنِّي ... مَا شِئْتَ مِنْ صَلَوَاتِ
وَاجْعَلْ سَلَامِي عَلَيْهِ ... عَلَى مَدَى اللَّحَظَاتِ

* * *

رُؤْيَاهُ حَتَّى بِنَوْمِي ... أُحِسُّ فِيهَا الخُلُودَا
يَا رَبِّ بَلِّغْهُ وَاشْهَدْ ... أَنِّي أُوَدُّ المَزِيدَا

* * *

اَلْعِزُّ بِالْعَمَلِ

بَهْدِيكَ سَيِّدَ الرُّسُلِ ... جَنَّتَنَا غَايَةَ الْأَمَلِ
فَقَدْ عَلَّمَتْ أُمَّتَنَا ... بِأَنَّ الْفَوْزَ بِالْعَمَلِ

* * *

كَرَامَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ ... بِمَا قَدْ كَانَ يُتْقِنُهُ
يَظَلُّ الْعُمْرَ مَحْبُوبًا ... وَكُلُّ النَّاسِ تَأْمَنُهُ

* * *

يُرَيِّحُ ضَمِيرَهُ الْمُتْقِنْ ... لِغَيْرِ الْحَقِّ لَا يَذْعَنْ
وَكُلُّ النَّاسِ تُكْبِرُهُ ... وَتَهْتِفُ هَكَذَا الْمُؤْمِنْ

* * *

جَمَالُ الْعَيْشِ بِالْعَمَلِ ... وَكُلُّ الذُّلِّ بِالْكَسَلِ
وَفِي الْإِتْقَانِ إِعْزَازٌ ... وَلَا عِزَّ بِلَا عَمَلِ

* * *

وَبِالْإِتْقَانِ وَصَّانَا ... رَسُولُ اللهِ كَيْ نُسْعَدْ
فَمَنْ يُتْقِنْ غَدًا عَمَلًا ... لَتَرَاهُ دَائِمًا يُحْمَدْ

نَصرُ اللهِ فِي بَدْرٍ

أَعَزَّ اللهُ بالنَّصْرِ ... رَسُولَ اللهِ فِي بَدْرِ
فَأَمسَى النَّصرُ فِي بَدرٍ ... أَعَزَّ النَّصرِ فِي الدَّهْرِ

* * *

حُشُودُ الشِّركِ قَدْ جُمِعَتْ ... تَوَدُّ بِأَحْمَدَ الظَّفَرَا
وَمَنْ قَدْ آمَنُوا وَدَّتْ ... لَهُمْ أَلَّا تَرَى أَثَرَا

* * *

بِقَلبٍ مُخْلِصٍ نَادَى ... رَسُولُ اللهِ مَوْلَاهُ
وَظَلَّ إِلَيهِ مُلْتَجِئًا ... يُنَاجِيهِ فَلَبَّاهُ

* * *

وَحَولَ مُحَمَّدٍ صَحْبٌ ... أَقَلُّ مِنَ الْعِدَى عَدَدَا
وَمَا كَانَتْ لَهُمْ عُدَدٌ ... كَمَا مَلَكَ الْعِدَى عُدَدَا

* * *

هُمُ الْأَبْطَالُ قَدْ صَدَقُوا ... بِمَا قَدْ عَاهَدُوا اللهَ
فَكُلٌّ يَرْتَجِي فَوْزًا ... بِجَنَّاتٍ تَمَنَّاهَا

إلهي بلّغه مني السّلام ... وزده صلاةً إله الأنام
فأنت به قد حلوت الظّلام ... وأعليت قومي لأعلى مقام

عليه الصّلاة وأزكى السّلام
فزده صلاةً وزده سلام

عَلَيْكَ الصَّلَاةُ

عليكَ الصَّلَاةُ وأزكى السَّلامْ ... أيا مُرسَلًا رحمةً للأنامْ
أتمَّ بكَ اللهُ دينَ الهُدَى ... وكنتَ لِرُسْلِ الإلهِ الختامْ
عليكَ الصَّلَاةُ وأزكى السَّلامْ

بكَ اللهُ أحيا مَوَاتَ القلوبْ ... وأجلَى عنِ الكونِ كلَّ الكروبْ
ويمحُو بكَ اللهُ عنَّا الذنوبْ ... إذا أُوقِفَ الناسُ يومَ الزِّحامْ
عليكَ الصَّلَاةُ وأزكى السَّلَامْ

تخيَّرَكَ اللهُ للمُؤمنينْ ... بأكملِ دينٍ، وأصفَى يقينْ
وقبلَ الرِّسالةِ كنتَ الأمينْ ... وأصدقَ وعْداً، وأوفى ذِمامْ
عليكَ الصَّلَاةُ وأزكى السَّلامْ

دعوتَ الأنامَ لنهجٍ قويمْ ... وبالقومِ كنتَ الرؤوفَ الرَّحيمْ
حريصٌ عليهم صبورٌ حليمْ ... فأبدلتَ بالنورِ عهدَ الظَّلَامْ
عليكَ الصَّلَاةُ وأزكى السَّلَامْ

نبيُّ العلمِ والعملِ

مُحمَّدٌ خاتمُ الرُّسلِ ... نبيُّ العلمِ والعملِ
به الرَّحمنُ أنقذَنا ... فنِلنا غايةَ الأملِ
غداةَ غدا لنا قدوةْ

أبرُّ الناسِ قد كانا ... وأقوى الناسِ إيمانا
وأرحمُ خلقِ خالقِنا ... وأعظمُ خلقِهِ شانا
وسيرتُهُ لنا أسوةْ

إذا اعبرتْ به البلوى ... أطالَ لربِّهِ النجوى
وعاشَ العمرَ في تقوى ... ولم تسمعْ له شكوى
ولا كانتْ له صبوةْ

لأكرمِ ما دعتْ دعوةْ ... لدينِ الحقِّ والقوةْ
دعا من حاربوا الدعوةْ ... وظلَّ بما دعا القدوةْ
فدتهُ الروحُ من قدوةْ

هدى الأكوانَ دعوتُهُ ... وفخرُ الناسِ سيرتُهُ
لها أرواحُنا تهفو ... وفيها نبتغي الأسوةْ
فليس سواهُ من قدوةْ

بصبرك كلّهم آبوا إلى التقوى وما ارتابوا
فأنت محمّدُ الهادي وهم بهداكَ أحبابُ

بخُلقِكَ يشهدُ الخَلقُ بأنكَ خيرُ مَنْ خُلِقوا
وصحبُكَ أصبحوا أبدًا بهديكَ خيرَ مَنْ صَدقوا

صَبْرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم

صبرتَ على أذى الظالمْ ... فكنتَ لظلمه الهازمْ
وحينَ أتاكَ كنتَ له ... أبرَّ من الأبِ الراحمْ

صبرتَ صبرتَ لم تغضبْ ... على خصمٍ، ولم ترهبْ
وما زادوا الأذى إلّا ... وكنتَ بهديهم ترغبْ

صبرتَ وكنتَ مقتدرا ... على إفناء من غدرا
وصبرُكَ زادهم ثقة ... بأنكَ خيرُ من صبرا

صبرتَ ولم تكن ماكر ... فقلبُكَ بالتقى عامرْ
تُؤمِّلُ هديَ عاصيهم ... وترجو توبةَ الغادرْ

وَسَاءَلَهُ بِمَنْ أَدْرَا ... هُ عَمَّا كَانَ مِنْ فِعْلِهْ
فَقَالَ مُحَمَّدٌ إِنِّي ... فَهِمْتُ الْأَمْرَ مِنْ قَوْلِهْ

* * *

شَكَا لِي بَاكِيًا لَمَّا ... دَرَى أَنِّي أَنَا الْمُرْسَلْ
فَحَاذِرْ كُلَّ مَظْلَمَةٍ ... فَعَنْهَا اللهُ لَنْ يَغْفَلْ

* * *

فَأَصْبَحَ صَاحِبُ الْحَمَلِ ... لَطِيفَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
رَحِيمًا مِثْلَمَا وَصَّى ... مُحَمَّدُ خَاتَمُ الرُّسُلِ

شكوى الجمل

جهولٌ عاقبَ الجملا ... بضربٍ بعدما اكتهلا
ولم تسعفه قوّته ... فلم ينهض بما حملا

* * *

وزاد الضربَ صاحبُه ... فآلمه وذلّله
وجاء محمّدًا يشكو ... له مما تحمّله

* * *

فرقّ محمّدٌ الهادي ... على الجملِ الّذي ضربا
ومِمّن زاده ضربًا ... بدا الهادي كمن غضبا

* * *

فنادى صاحبَ الجملِ ... ليزجره على الضّربِ
تعجّب صاحبُ الجملِ ... لغضبةِ طيّبِ القلبِ

* * *

شكوى العصفورة

رَسُولُ اللهِ حِينَ أَتَى ... مِنَ الهِيجَا مَنْصُورَا
بِعَوْنِ اللهِ وَالتَّقْوَى ... أَتَاهُ النَّصْرُ مَيْسُورَا

* * *

أَدَامَ الشُّكْرَ لِلْمَوْلَى ... الَّذِي بِالنَّصْرِ أَيَّدَهُ
وَسَارَتْ حَوْلَهُ صُحْبٌ ... بِمَا قَدْ شَاءَ تُنْجِدُهُ

* * *

وَكَانَتْ فَرْخَةٌ حَيْرَى ... تَدُبُّ لِتَلْحَقَ الأُمَّا
تَنَاوَلَهَا أَخُو عَطْفٍ ... لِتَلْقَى عِنْدَهُ السِّلْمَا

* * *

وَجَاءَتْ أُمُّهَا الهَادِي ... تُؤَمِّلُ عِنْدَهُ العَطْفَا
فَأَدْرَكَ أَنَّهَا أُمٌّ ... عَلَى فَقْدِ ابْنِهَا لَهْفَى

* * *

فَقَالَ لِصَحْبِهِ مَنْ ذَا ... أَسَاءَ بِأَخْذِ فَرْخَتِهَا
أُعِيدُوهَا لَهَا يَا رَاعِ ... بُعِثْتُ ضَمَانَ رَحْمَتِهَا

* * *

عَظِيمُ النَّصْرِ مَا أُنْسَى ... رَسُولَ اللهِ عُصْفُورَة
فَأَمَّنَهَا بِرَحْمَتِهِ ... فَعَادَتْ مِنْهُ مَسْرُورَة

* * *

هُوَ الإِسْلَامُ أَنْ تَرْحَمْ ... لِتُرْضِيَ رَبَّكَ الأَكْرَمْ

رَسُولُ اللهِ حِينَ أَتَى ... مِنَ الهِجْرَةِ مَنْصُورَا
بِعَوْنِ اللهِ وَالتَّقْوَى ... أَتَاهُ النَّصْرُ مَيْسُورَا

* * *

أَدَامَ الشُّكْرَ لِلْمَوْلَى ... الَّذِي بِالنَّصْرِ أَيَّدَهُ
وَسَارَتْ حَوْلَهُ صُحْبٌ ... بِمَا قَدْ شَاءَ تُنْجِدُهُ

* * *

وَكَانَتْ فَرْحَةٌ حَيْرَى ... تَدُبُّ لِتَلْحَقَ الأُمَّا
تَنَاوَلَهَا أَخُو عَطْفٍ ... لِتَلْقَى عِنْدَهُ السِّلْمَا

* * *

وَجَاءَتْ أُمُّهَا الهَادِي ... تُؤَمِّلُ عِنْدَهُ العَطْفَا
فَأَدْرَكَ أَنَّهَا أُمٌّ ... عَلَى فَقْدِ ابْنِهَا لَهْفَى

* * *

فَقَالَ لِصَحْبِهِ مَنْ ذَا ... أُسَاءُ بِأَخْذِ فَرْخَتِهَا
أُعِيدُوهَا لَهَا يَا رَاعِ ... بُعِثْتُ ضَمَانَ رَحْمَتِهَا

* * *

عَظِيمُ النَّصْرِ مَا أُنْسَى ... رَسُولَ اللهِ عُصْفُورَة
فَأَمَّنَهَا بِرَحْمَتِهِ ... فَعَادَتْ مِنْهُ مَسْرُورَة

* * *

هُوَ الإِسْلَامُ أَنْ تَرْحَمْ ... لِتُرْضِيَ رَبَّكَ الأَكْرَمْ
فَمَنْ فِي الخَلْقِ لَا يَرْحَمْ ... فَعِنْدَ اللهِ لَنْ يُرْحَمْ

رَبِّ زِدْ قَلْبِي حُبًّا ... بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءْ
وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ حُبِّي ... خَالِصًا دُونَ رِيَاءْ

❊ ❊ ❊

خَيْرُهُمْ يَبْقَى مُحَمَّدْ ... مَنْ بِهِ الْأَكْوَانُ تُسْعَدْ
كُلُّ خَيْرِ الْأَرْضِ يَبْقَى ... بِهُدَاهُ يَتَجَدَّدْ

أنبياء الله

أنبياءُ اللهِ جاؤوا ... بالهُدى كي يُسعِدونا
علَّمونا كلَّ خيرٍ ... ودعَوا الحقَّ دعَونا

* * *

أنبياءُ اللهِ كانوا ... بالّذي قالوهُ قدوَةْ
كلُّهُمْ جاءَ إلينا ... حاملًا لِلّهِ دعوَةْ

* * *

أخلَصوا لِلّهِ دينًا ... هُمْ بهِ عندي سَواءْ
وحّدوا اللهَ تعالى ... علَّموا النّاسَ الإخاءْ

* * *

شاءَهُمْ ربُّ البرايا ... قُدوَةَ النّاسِ جميعا
أسعدَ النّاسِ سيحيا ... مَنْ لهُمْ أمسى مُطيعا

* * *

مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم

أَكْمَلُ خَلْقِ اللهِ مُحَمَّدْ
مَنْ يَتْبَعْهُ فَهُوَ الأَسْعَدْ

* * *

فِيهِ أَتَمَّ اللهُ الدِّينَا
غَيْرُ هُدَاهُ لَا يُنْجِينَا

* * *

كُلُّ نَعِيمٍ هُوَ مَصْدَرُهُ
إِنَّ الْخَيْرَ بِمَا يَأْمُرُهُ

* * *

رَبِّي حَبِّبْنِي بِمُحَمَّدْ
فَهُوَ نَجَاتِي وَبِهِ أُسْعَدْ